المفتتح

منبر لمن لامنبر له

مساحة خضراء واسعة تفردها صحيفة (١٤ أكتوبر) الغاليه صباح يوم سبت وأربعاء ، لأنامل الطلاب والشباب في عموم الوطن بل وخارجه لتعبر عن تطلعاتهم ومشاريع مستقبلهم وما يمتلكونه من مخزون أدبى سوى في الشعر او القصة وحتى الرسم .. من واجب الشباب والطلاب التمسك بهذا الحق الذي أفرده قائد السفينة للصحيفة أحمد الحبيشي الذي يسعى حالياً ليؤسس ولأول مره في تاريخ الصحافة اليمنية ملحق خاص بالشباب والطلاب .. وعلى ان تصدر بالألوان سبق غير معهود سوف تحققه الصحيفة وفي غفلة من التباكي والتشاكي حول منبر للشباب والطلاب فقد أولت قيادة الصحيفة الاشراف على للصفحتين للاخ العزيز الكبير في القلب والرصين في القلم أحمد مسرع الذي يفتتح صدره لكل الاقلام وهما اختلفت مشاريعها ليعلن للملاء صحيفة ١٤ أكتوبر منبر لمن لا منبر له ، فلتكن الفتاة في المقدمة حاملة لواء الحرية والابداع خاصة في ظل القراءة للاحداث الساخنة حول حقوقها فلتفتح دفاترها ولتسجل ولتبدى رأيها حول قضايا المشاركة في التنمية والانتخابات والحجاب الذ ي بات اليوم معوق خاصة في ظل تنامي هذه الظاهرة داخل ساحات العلم والمعرفة ولم تعد تفرق الاستاذة بين لبس الحجاب في الشارع وفي الصفوف الدراسية كالمدارس الابتدائية الذين هم بمثابة اولادها واخوانها .

سمير يحيى الوهابي

دور الأب في تربية الأولاد

عبدالرحمن دحمان *

يعتقد بعض الآباء ان العناية بالابناء هي من نصيب الام وحدها وان دورهم كآباء يقتصر على ضمان حياة الاسرة المادية، كما يعتقد البعض الآخر ان الرجولة تأبى عليهم ان يشاركوا ادنى مشاركة في شؤون البيت الداخلية ، بما في ذلك امر العناية باولادهم .

ويمكن القول ان الرجل يستطيع ان يكون في وقت واحد رجلاً بكل معنى الكلمة ، واباً ودوداً حنوناً ، بل لعل رجولته لاتكتمل بدون هذا الحنان وذلك الود ، ويتعاظم دور الاب بقدر مايتقدم العمر بالطفل ، فالاولاد والذكور منهم خاصة يشعرون بين سن الثالثة والسادسة بحاجة ماسة للتقرب من ابيهم ، ويشتاقون الى الجلوس بقربه ربما اكثر من شوقهم الى قرب امهم التي هي في الاغلب معهم في كل حين .

فمن واجب الاب اذاً مهما تكن مشاغله كثيرة ، مهما يكن وقته ضيقاً ، ومهما يكن التعب الذي يقاسيه في عمله ان يخصص لابنائه وقتاً ليستمتعوا به معه ويأخذوا عنه كرجل ، فاذا كان ابوه نافذ الصبر معه ابداً ، فلابد ان يسيطر عليه شعوره بعدم الارتياح لا في حضرة ابيه فحسب بل في حضرة اي رجل او فتى آخر ، وعندئذ يتقرب من امه ، ويأخذ عنها ويقتدي بها .

ان الاب الذي يريد ان يساعد ولده على ان ينشأ رجلاً لايجوز له ان يعامله بقسوة في كل الاحيان ، ولايحق له ان يسخر منه اويتهكم عليه حين يخطئ ، كما لايجوز له ان يكرهه عنوة على ممارسة بعض النشاطات التي يحبها اويجيدها ، او كان يجيدها في ايام صباه او لعله كان يتمنى ان يجيدها لذلك كله قد يكون حافزاً على الانحراق عند الاطفال .

هكذا ينبغي للاب ان يكون لطيفاً مع ولده في موضع اللطف ، قاسياً طبعاً مع بعض المرونة في موضع القسوة ، يجب عليه ان يشعره بأنه فخور به ، معتز بصحبته وبما يحققه من نجاحات وان تكن محدودة سواء في دروسه او في بعض الاعمال التي يكلفه بها ، والتي تتفق مع مستواه العقلي ومهارته الممكنة .

اذا كان موقف الاب يلعب مثل هذا الدور المهم في حياة الذكور من ابنائه وتكوينهم على نحو معين في المستقبل ، فان دوره لايقل عن ذلك شأناً في حياة الإناث من اولاده ، فأن الفتاة لاتقتدي بابيها من ناحية سلوكه وطريقته في معاملة الآخرين والتعامل معهم ، ولكن مما لاريب فيه انها تكتسب الثقة بنفسها كفتاة وكامرأة من خلال شعورها بانه راض عنها ، فحين يبدي الوالد اعجابه باناقة ابنته وذوقها في انتقاء ملابسها او يعبر عن انشراحه وتذوقه للطبق الشهي الذي صنعته بنفسها الى غير ذلك من هذه الشؤون التي قد تتراءي في نظر البعض تافهة لاقيمة لها ، فإن هذا يساعدها على تنمية الثقة بنفسها ويدفعها الى بذل المزيد من الجهود بل يجب ان يكون الصديق والرفيق الذي يعرف كيف يكون جاداً في موضع الجد ، وكيف يلهو في موضع الطرب والسرور ، كيف يقود في كل هذا خطى اولاده ليكونوا رجالاً حقيقيين ونساء واعيات يقومون بدورهم في هذه الحياة .

* النائب الاكاديمي للمعهد العالي للمعلمين

الأم

كرم الله تعالى الأم ورعاها وأوصى بها وعليها، حتى وان لم يخصص لها يوم أو ساعة معينة تكرمها فيها.. أن الأم هي أولى الأولويات هي البنية الأساسية لأية أمة ولا أعرف ما إذا كان أشتقاق الأمة من الأم أو العكس.

والملفت للنظر وهو شيء يدعو لعمق الأسف فعلاً أنه ما من بيان وزاري واحد أو مشروع لبناء أو إعادة بناء أية دولة من دول هذا العالم الثالث أتى على ذكر توظيفات أو استثمارات "الأمة" في تطوير الأم وإعدادها لتصبح "مدرسة" تساهم بدورها في إعداد جيل طيب الأعراق كما قال ونبه أمير الشعراء احمد شوقي في قصيدته الشهيرة "الأم مدرسة إذا اعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق" يا ترى على ماذا تقوم نظرية احمد شوقي هذه التي صاغها في قصيدته الشهيرة؟!

انه مبدأ بسيط كان يعرفه كل فلاح وفي أي مكان من العالم فالفلاح بحكم تجربته الطويلة يعرف انه كي يضمن حصاداً وافراً وغلالاً جيدة عليه العناية أولاً بالأرض فالأرض الطيبة تنبت الزرع الطيب والأرض الجدباء لا تعطي زرعاً ولا مردوداً واستثمارها قبل استصلاحها ضرب من العبث.

وعلى هذا المبدأ البسيط كانت تقوم نظرية شوقي وإذا أردنا ان نطبق هذه النظرية في إعادة بناء اليمن فان علينا ان نبدأ بإحاطة الأم اليمنية بكل الرعاية والتكريم وتأمين كل ما يوفر لها من مناخ طيب لتربية الأجيال بإتاحة المجال لها في تلقي العلم والمعرفة وبتنمية قدراتها البناءة وأن كانت الأم اليمنية قد أثبتت خلال سني الحرب القاسية جدارة كبيرة وصموداً لا تهزمه المصاعب.. فاليمن اليوم مطالب بتكريم هذه (الأم) ورعايتها فهي المدرسة وهي المربية الصالحة للأجيال القادمة ولمواطني المستقبل.

فكل عام وأنتِ بألف خير أيتها الأم.

داليا عدنان الصادق

أساليب التدريس الحديثة وأثرها على رفع كفاءات المدرسين بما يحسن مخرجات التعليم

2 - 2

التعليم هو استثمار وطني لأغلى أنواع الموارد المتجددة .. المورد البشري ، قضية تتعلق بمستقبل وطن .. وآمنه وسلامه الاجتماعي وتطوره الاقتصادي والسياسي والثقافي ، باعتبار أن الإنسان هو غاية التنمية وهو وسيلتها الأساسية ، هو ثمرة التطور وبذرتها ،ولا يمكن لنا ولغيرنا من الشعوب الاقتراب و الدخول في عالم المنافسة الاقتصادية في عالم الأقوياء والتقدم بدون نظام تعليمي مبدع قادر أولا على بناء الشخصية الإنسانية وثانيا على تقليص الفاقد من العملية التعليمية .. اقتصاد التعليم، من خلال الاستفادة من كل ما هو متاح في نسبة التعلم إلى تكلفته من وقت وجهد ومال .

إن التعليم اليوم يشكل أساس الأمن الوطني في كافة المجالات ، حيث أن مناخ التعليم الحقيقي المتجدد لا يطور فقط الثروات البشرية في المجتمع ويجعلها قادرة على إدارة وتنفيذ اعقد المشروعات وبرامج التنمية، بل يخلق فيها الإبداع وتكون قادرة على العمل بالأساليب الديمقراطية على كل المستويات ، وأي خلل في هذا المفهوم ينعكس على التنمية وتعزيز الديمقراطية وانتشارها في المجتمع ، حيث غدا التعليم هو المحور الأساسي الوطني والقومي بمعناه الشامل ، بعد أن سقطت الأيدلوجيات والفلسفات، اصبحث الصراعات و النزاعات بين الدول اليوم حول التكنولوجيا والتعليم .

إعداد / نجيب محمد ضرا سي

تغير دور المعلم وأساليبه تغيرا ملحوظا عن العصر الذي كان يعتمد فيه على الطبشور واللوحة – الورقة والقلم فقط كوسيلة للتعلم والتعليم إلى العصر الذي يعتمد فيه على الحاسوب والانترنت ، هذا التغير لم يأتي من فراغ وإنما جاء كنتيجة طبيعية وحتمية لمجموع التطورات والاكتشافات المتراكمة وأثرها المثمر على العلوم وتطور الدراسات ، خاصة علم التربية وعلم النفس التربوي وما تمخضت عنهما من نتائج وتوصيات ، حيث كانت قديما تعتبر المعلم العنصر الأساسي في العملية التعليمية والمحور الرئيسي لها ، ولكنها اليوم من الضروري اعتبار الطالب – الدارس المحور الأساسي ، وتبعا لذلك فقد تحول الاهتمام من المعلم الذي كان يستأثر بالعملية التعليمية إلى الطالب الذي تتمحور حوله العملية التعليمية .

إن هذا التغير لدينا يجب ان لا يحدث بشكل مفاجئ ولكنه يجب أن يأتي بشكل تدريجي مدروس ، ويمر بعدة مراحل متداخلة حتى نتخلص من الأساليب القديمة ونعزز الأساليب والطرائق الحديثة .

حيث لازال دور المعلم لدينا ينحصر دورة على التلقين وحشو ذهن الطالب بمعلومات نظرية ليس لبعضها أي ارتباط بالواقع العلمي – العملي لنشاط الطلاب ، وليست كلها تتضمن فائدة عملية تطبيقية مباشرة أو غير مباشرة .. بعضها مكرر بصور مختلفة ، علاوة على انه ليس للطالب أي دور في العملية التعليمية باستثناء تلقيه لهذه المعلومات سواء كانت هذه المعلومات ذات معنى وفائدة بالنسبة له أم لا ، وما كان على الطالب في نهاية الأمر إلا حفظها كما هي واسترجاعها بصعوبة وقت الامتحان للحصول على نتائج ممتازة للتخرج ، وتنتهي علاقته بها .

بعد أن ثبت عالميا ان عملية التلقين ليس لها جدوى في تعليم الطالب وبناء شخصيته و إعداده للحياة ليصبح المعلم والقائد والمخترع،عليه اليوم من خلال هذا الدور الجديد أن يكون شارحا للمعلومات و مفسرا لها متوقفا عند النقاط الغامضة فيها ، وبهذا التطور يسمح المعلم للطالب المساهمة في العملية التعليمية عن طريق إتاحة الفرصة له والمشاركة .

ومع محدودية هذه الفرصة للطالب إلا إنها تدريجيا تساعده على استجلاء الحقائق و أهمية التعلم و إدراك معنى المادة الدراسية وقيمتها وفائدتها وموقعها في السياق العام لتخصصه الذي اختاره لنفسه ... !!!

من الضروري أن يقتنع المعلم أن تلقين المعلومات وشرحها للطالب ليس كافيا لتوصيل ما يريد ولمن يريد توصيله ما لم يستخدم بعض الأساليب و الوسائل التعليمية التوضيحية من صور وملصقات ومجسمات وخرائط ومدربات أرضيه وغيرها ، ولكن البعض يستخدمها دون أن يرافقها تخطيط وإعداد لاستخدامها ، أو معرفة الهدف منها أو حتى توقيت استخدامها ومطابقتها للخطة الدراسية ، ويتم استخدامها عشوائيا وعلى مزاج المدرس (وغالبا ما تستخدم عند حضور صف قيادي أعلى لتنفيذ درس نموذجي أمامه) .

غير مدركين من ان هذا الدور لهذه الوسائل يساعد على شرح المادة بشيء من التوضيح وربط ما يدرسه المعلم من مادة نظرية بالواقع ، وأهمية ذلك ان يوظف الطالب حواسه في أثناء تعلمه .

وكثيرا من الدراسات والأبحاث اليوم أخذت تنادي بضرورة ان يكون الطالب محور العملية التعليمية بدل المعلم ، إذ أنهم أدركوا ان الطالب هو الذي يجب ان يتعلم وهو الذي يجب ان يحقق الأهداف التربوية وهو الذي يجب ان يكتسب الخبرات والمهارات وليس المعلم ، وبالتالي فان كل شيء في البيئة التعليمية بما فيها المعلم والمنهاج ووسائل الإيضاح يجب أن تكيف واستعدادات الطالب وقدراته وميوله واتجاهاته بما يكفل له التعلم والتطبيق .

خاصة في ظل ازدياد النماء السكاني (الانفجار السكاني) المتمثل في ازدياد عدد الطلبة ، وتغير ظروف الحياة والمجتمع والتي على ضوئها تغير مفهوم التربية من تزويد الطالب بالمعلومات التي تساعده على الحياة ، إلى تزويده بالمهارات التي تعده للحياة ، فقد نشأت الحاجة إلى تطوير دور المعلم من مزود بالمعلومات إلى مكسب الطالب بالمهارات العملية وأساليب البحث الذاتي (المفاتيح الهامة في تخصصه) التي تعده للحياة وتنمي استقلاليته وتوثق اعتماده على نفسه .

من هنا فقد اخذ دور المعلم يتجلى في إتاحة الفرصة للطالب للقيام ببعض الدراسات والأبحاث المستقلة ، إذ ان مثل هذه الخبرة التعليمية من شأنها ان تزود الطالب بمهارات البحث الذاتي (العنصر الحاضر – الغائب في حياتنا) وترشده إلى كيفية الحصول على المعرفة بعد تخرجه من تلقاء نفسه إذا لم يوجد المعلم بقربه كما هو الحال في التعليم عن بعد .

تطورت تكنولوجيا التعليم خلال العقد الماضي بشكل سريع وحدث تغيير هائل في طرق وأساليب عرض المعلومات وتقديمها وحفظها ،وأصبح الدور الرئيسي لمعلمي التعليم اليوم يتطلب استخدام تكنولوجيا المعدات والأجهزة بفاعلية عند تقديم وتقييم التعليم ، حفظ وطريقة إعلان نتائجه .

حيث نشأت الحاجة إلى تصميم البرامج التعليمية التخصصية المختلفة التي تواكب المتطلبات بطريقة علمية مبسطه تتفق وخصائص المتعلمين ونوع تعليمهم وما يتصفون به من استعدادات وذكاء وقدرات وميول واتجاهات وغيرها ، تراعى فيها الفروق الفردية لمستويات وخلفيات الطلاب ودرجات استيعابهم ، وتاعدهم على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في اقل وقت وجهد وتكلفة .

الطالب في مثل هذا التعلم ينظر إليه على انه إنسان نشيط ، قادر على القيام باستجابات مستمرة فعالة ولديه القدرة على تحليل المعلومات وتنظيمها والمشاركة في عملية التعلم جنبا إلى جنب مع المعلم وتحت إشرافه وتوجيهه منه ، فأصبح دوره هنا يرتكز على :

تخطيط العملية التعليمية وتصميمها وإعدادها، علاوة على كونه مشرفا ومديرا وموجها ومرشدا ومقيما لها من خلال مساحة تعطي للطالب استقلالية .

فالمعلم في مثل هذة طريقة الحديثة يحاول ان يساعد الطلاب من خلال المعلومة (المادة) المبرمجة مسبقا أو المباشرة ليكونوا معتمدين على أنفسهم ، نشطين ، مبتكرين صانعي مناقشات ومتعلمين ذاتيين بدل ان يكونوا خاملين ، مستقبلي معلومات فقط ، فهي بذلك تحقق النظريات الحديثة في التعليم المعتمدة والمتمركزة على المتعلم وتحقق أسلوب التعلم الذاتي له .

ان التعامل مع الحاسوب التعليمي أصبح مطلبا عاما وهاما ، لزاما على المعلم أن يتزود بمهارات المصمم التعليمي لكي يتسنى له معرفة و تصميم المادة الدراسية التي يدرسها وهذا يتطلب من الجهات ذات العلاقة المواكبة من خلال الاهتمام المستقبلي بكليات ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات ، وحتى يتحقق ذلك علينا تدريب مجموعه منهم على التزود بمهارات التصميم التعليمي ليواكبوا العصر التقني المتطور الذي يعيشون فيه والذي يعتمد في جوهره على التخطيط والتنظيم المبرمج .

ويمارس مصمم النظام التعليمي تصميم المواد المطبوعة واستخدام التقنيات الحديثة التي أصبح لها الدور الأهم لكل معلم وخاصة لمادة التعليم عن بعد ، أو المنتظم (التي يمكن الاستفادة منها في أوقات فراغ الطالب من خلال امتلاكه للأقراص ألصلبه) ، وبالتالي يقع على عاتقه مسؤولية كبيرة في الإلمام بكل ما هو حديث في مجال التربية وعلم النفس التربوي ، من نظريات ومدارس وطرق تدريس وأساليب التقييم وعرض – تقديم التعليم بطريقة حديثة ممتعة ومناسبة لمستوى المتعلم إلى جانب ذلك عليه الإلمام بكل ما هو جديد في عالم الحاسوب الانترنت ، خاصة في مجال التصميم للمواقع والصفحات والوسائط المتعددة بكافة أنواعها و أخر المستجدات في عالم الاتصالات وكيفية جمع المعلومات والمعارف من مصادر جيدة .

وهذا بالطبع سينعكس بشكل مباشر على إنجاز الطلاب العلمي _الأكاديمي وسوف ينقلونه بدورهم إلى مجتمعاتهم ، لأن المعلمين الذين يمارسون تصميم التعليم (بدلا من استيرادها معلبة من الخارج اوطلبها من الغير) تتراكم لديهم خبرة عالية ومهارة أفضل من غيرهم في أساليب و طرق التعليم وهذا التراكم يؤدي إلى جودة عالية في مستوى الطلاب وتحصيلهم العلمي وتفاعلهم العملي ، وتعكس نفسها إيجابا على مخرجات التعليم .

وهنا على المعلم في نظام التعليم الحديث ان يهيئ الطالب مسبقا لاستخدام هذه الوسائل ، ويشرح له كيفية استخدامها في الدراسة ، ويوضح له بعض النقاط الغامضة ، بصورة فردية وجماعية والتفاعل معها عن طريق تشجيعه على طرح الأسئلة والاستفسار عن كل النقاط المتعلقة بتعلمه ، وكيفية استخدام الحاسوب ومحركات البحث للوصول إلى مواقع الأبحاث والدراسات المناسبة و المكتبة الاليكترونية للحصول على المعرفة المتنوعة بصوره مستقلة ، وتشجيعه على الاتصال بغيره من الطلبة والمعلمين الذين يستخدمون الحاسوب عن طريق الدائرة التعليمية المغلقة ، وشبكة الانترنت .

وفيها يشجع المعلم الطالب على الابتعاد عن التخوف و استخدام الوسائل التقنية الحديثة من تلقاء ذاته وعلى البحث فيها و ابتكار وإنشاء البرامج والمواد التعليمية اللازمة لتعلمه والقيام بالكتابة والأبحاث الدراسية مع المدرس و الطلبة الآخرين وإجراء المناقشات عن طريق كل الوسائل المتاحة، كل هذا يحتاج من الطالب التعاون مع زملائه ومعلميه بصورة مستمرة .

وهي تحتاج من المعلم ان يسمح للطالب قدرا من التحكم بالمادة الدراسية المراد تعلمها ، وان يطرح بصورة موسعه أسئلة تتعلق بمفاهيم عامة ووجهات نظر ا شمل و أكثر مما تتعلق بحقائق وقشور جزئية لا تغني ..!!!؟، إذ إن الطالب الذي يتحكم بالمادة التي يتعلمها يتعلم أفضل مما لو شرحها له المعلم ... ومع ان هناك بعض التضحيات من جراء إعطاء الطالب فرصة التحكم بما يدرس إلا ان الربح المؤكد هو ان الطالب يتعلم بطريقة صحيحة ويكتسب مهارة التعلم ، إذ ان المعلومات المشروحة له من قبل المعلم قد ينساها لأنها تتعلق بمعرفة نظرية ، في حين قد لا ينسى الطريقة التي يتعلم بها من تلقاء نفسه ، لأنها تتعلق بمهارة دائمة تظل معه مدى الحياة .

المهم في التعليم بهذه الطريقة كسر حاجز الخوف لدى الطلبة وحثهم على استخدام والتكنولوجيا بفاعلية وبصوره مستمرة .

من خلال هذه الطريقة تتعزز دافعيه الطلاب ، حيث يتضح فيه تحكم المتعلم أكثر بالتعلم ، و تحل مشاكل الدافعيه حيث يستطيع المعلمون تحفيز الطلاب بطرق ووسائل مختلفة منها السماح للمبرزين منهم في استعمال المواد السمعية والبصرية و ألمختبريه اكتر من غيرهم .....الخ ، كل هذه الطرق محفزات جيدة ، ستساعد الطلاب في التغلب على الصعوبات ، وتعطي حافز للطلاب للمنافسة والتفوق الدراسي .

ربما يعتقد البعض إنها عملية صعبة ومعقده ومكلفه ، لكنها ممكنة إذا فتحنا لها عقولنا وقلوبنا.... خاصة إنها تتعلق بمستقبل أجيالنا وطريقة تعاملهم مع واقع الحياة بصدق وإخلاص ، وعملنا على تصحيح العلاقة بين التلقين والإبداع وضيقنا الفجوة الكبيرة بين المفاهيم النظرية والممارسات العملية على مستوى الطالب والمجموعة الدراسية ، والمجاميع والكلية ،وطورنا القوانين وصححنا العلاقات بين جميع المشاركين بصوره مباشرة وغير مباشرة في العملية الدراسية من بدايتها حتى نهايتها .. من مدخلاتها حتى مخرجاتها .. ، خاصة أنها تفسح المجال أمام التفكير ، يعتبر الكثير من الباحثين التربويين أن مهمة تطوير قدرات الطالب على التفكير هدف تربوي مهم للتربية الحديثة يضعونه في مقدمة اولوياتهم ، إلا أن هذا الهدف الحيوي كثيرا ما يصطدم بالواقع المعاش وظروفه عند التطبيق ،وهذا راجع إلى الواقع الاجتماعي و نظامنا التربوي – التعليمي القائم (خاصة في مراحل التعليم الأساسي) الذي لا يساعد أحيانا كثيرة على توفير أي تراكمات أو خبرات كافية ولا يعطي المتعلم أي فرصة للتفكير ، بل في أحيان كثيرة قد يصبح طاردا لها ، التفكير ضرورة حيوية للإيمان واكتشاف نواميس الحياة ،وقد دعا القران الكريم صراحة إلى ذاك .

والتفكير الحاذق لا ينموا تلقائيا بل يتطلب تعليما منظما هادفا .. مرنا .. مستمرا ، يلعب دورا فعالا في تنمية عمليات ومهارات التفكير التي تمكن الأفراد من تطوير كفاءتهم ونشاطهم ولغة تعاملهم .

لم تعد عملية التعلم تهدف إلى اكتساب الطلبة مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات بقدر ما تهدف إلى تعديل وتغيير شامل وعميق لسلوك المتعلمين ليصبحوا أكثر قدرة على استثمار كل الطاقات والإمكانيات الذاتية استثمارا واعيا.. وإبداعيا.. وخلاقا إلى أقصى الدرجات والحدود الممكنة وهنا يجب ان نلمس الهدف من كل نشاطنا وسياساتنا التعليمية من خلال مخرجات تعليمنا .

حيث ان تعليم التفكير ويفتح المجال أمام التعلم الإبداعي ، الذي في حد ذاته يشكل حلقة مهمة لدافعية المتعلم للتعلم ، كون التعليم الإبداعي الجيد يبعث في نفس المتعلم شعور النجاح والإنجاز والارتياح والبهجة عندما يجد نفسه وجها لوجه أمام المشكلة .. يعصرون من خلالها أذهانهم بهدف الوصول إلى حالة اتزان معرفي .

وتعتبر حالة الاتزان المعرفي حالة دافعيه يسعى الطالب إلى تحقيقها ، وتتم هذه الحالة عند وصولة إلى حل أو إجابة أو اكتشاف ... وهي قمة الصفاء الذهني المرتبطة أصلا بمدى نجاحنا في ترسيخ عملية التفكير والإبداع عند الطالب .

مع إن الجميع على قناعة كاملة بأهمية التفكير ومكاسبه في تنشيط مهارات وإمكانيات الطلبة وتشكيل إبداعهم من خلال التعليم الإبداعي ومهارات حل المشكلات ، إلا أنهم ومع الأسف يتعايشون حاليا مع الواقع الذي لا يشجعهم على تحقيق ذلك... حيث يؤكد الواقع والشواهد من ان عملية التعلم لازالت تهدف إلى اكتساب الطلبة مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات ولا تهدف إلى تعديل وتغيير شامل وعميق لسلوك المتعلمين ليصبحوا أكثر قدرة على استثمار كل الطاقات والإمكانيات الذاتية استثمارا ابتكاريا وإبداعيا وخلاقا إلى أقصى الدرجات والحدود الممكنة .

وإذا تحقق الهدف التربوي من كل الجهود التي يبذلها المعلم في حياة طلابه ، يشعر بالرضا والسعادة حين يلاحظ ظهور تغيرات سلوكية وتعليمية تتصف بالثبات النسبي لدى الدارس كنتيجة طبيعية للخبرات التي مروا بها في كل مراحل حياتهم الدراسية المختلفة .

فإن تحسين كفاءة التعليم بمراحله و نوعيته لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تقديم سلسلة طويلة من المدخلات الحديثة للتدريس وفتح الاهتمام بالبحث العلمي الأكاديمي ، ووضع خطط طويلة المدى لرفع مستوى أداء الهيئات التعليمية ومؤهلاتها، مع ضرورة توفير دورات قصيرة وطويلة ومنح دراسية خارجية ، وإرساء قواعد للتعاون المهني مع الجامعات في الداخل والخارج .

وكل هذا يشكل مطلباً أساسياً لتوفير مناخ مناسب لثقافة الجودة على الأداء التعليمي بهدف فتح المجال أمام نقل مفهوم إدارة الجودة المعروفة لنا من القطاع الصناعي إلى القطاع التعليمي لخلق حالة من التوافق باعتبار ان كل واحد منهم مكمل للآخر

إن هذا النقل يحسن الأوضاع التعليمية ويصلح حالها ، حيث تشمل عناصر الجودة البرامج .. المناهج ..أعضاء هيئة التدريس ..المرافق الجامعية .. العمليات الإدارية ودعم ومساندة الطلاب ..وعمليات التقويم والتغذية والسكن ... وغيرها بما يحسن ويطور مخرجات التعليم .

.. فمتى نخرج جميعنا من جلباب الظروف والإمكانيات ونضع النقاط على الحروف ،ونشمر عن سواعدنا بما لدينا من إمكانيات لتحقيق أهدافنا في حياة أولادنا

مدرس في كلية الطيران – سابقا

في مدرسة تعليم قيادة السيارات

أرشدني أحد رجال المرور الطيبين واسمه (رامز) إلى أن رخصتي لقيادة السيارة قد انتهت وأن عليّ الذهاب إلى مدرسة تعليم قيادة السيارات أمام مستشفى النصر في خورمكسر لاستخراج التجديد.

وذهبت إلى هناك ووجدت مجاميع غفيرة من البشر جاءت للمهمة نفسها وبعد دفع الرسوم المقررة ذهبنا إلى قاعة المحاضرات في انتظار مدير المدرسة الذي سيلقي محاضرته حول ما يجب على سائق السيارة ان يعرفه ويتقيد به من سلوك ومعرفة أثناء قيادته للسيارة، وقبيل المحاضرة جلسنا في القاعة (ندردش) تبادلنا الضحكات وتذكرت ايام الدراسة وما أحلاها من ذكرى مرت كشريط سينمائي لم يوقظني منها سوى صوت أحد الحاضرين وهو يزمجر ويردد (ياجماعة الخير أنا لي خبرة ٢٨ سنة سواقة فهل يعقل ان احضر هنا لاتعلم من جديد؟ أفيدونا).

طلبت منه الجلوس قائلاً له: "أنا خبرتي ٢٤ سنة ولا داعي للاستعجال دعنا ننتظر ما يخبئه لنا القدر".

بعد ذلك دخل مدير المدرسة وقدم نفسه للحاضرين (العميد حمدي) رجل من مصر العربية

وقور يتحدث بسلاسة ويشرح ويصف بطريقة تجعل المستمع مشدوداً إلى كل كلمة يقولها، وفي محاضرته تحدث عن ثلاث إشارات مرورية فقط هي: الدائرة ـ المثلث ـ المربع الإرشادي والحق اقول انني من خلال المحاضرة تعرفت على أشياء كنت أجلها في السابق ولا أعيرها أي انتباه على الرغم من أهميتها وتمنيت لو ان الفرصة تسمح لشرح المزيد وما يجب على السائق ان يتجنبه وما يتبعه..

وعليه فقد خرجت من المحاضرة بفائدة كبيرة وانا أردد الملاحظات الآتية:

١- اتمنى استمرار مثل هذه الدورة خاصة مع سائقي الباصات بانواعها وسيارات الأجرة بشكل عام الذين يتسابقون من أجل عشرة ريالات دون مراعاة لارواح البشر وممتلكاتهم.

٢- ياحبذا لو ان هناك دورات خاصة لرجال المرور فبعضهم لايزال يجهل نتيجة المخالفة لتلك الإرشادات.

٣- إقامة دورات لتبادل الخبرات بين رجال المرور في مختلف المحافظات حتى تعم الفائدة جميع محافظات الجمهورية.

حسين عولقي

من المسؤول ؟

وظائف الشباب

نلاحظ أن أغلب الشباب وخاصة خريجي الجامعات يحلمون بأن يحصلوا على وظائف.. فبعضهم من يحقق حلمه من خلال الوساطة.. وبعضهم لم يحالفهم الحظ لعدم وجود ظهر له كما يقال.. وآخرون يظلون جالسين في منازلهم عالة على أسرهم الذين ذاقوا الأمرين من أجل تعلمهم وتخرجهم رغم ظروفهم المعيشية الصعبة!! والبعض الآخر يظلون على قارعة الطرقات دون أي عمل يقومون به غير الذهاب هنا وهناك.!

انها فعلاً لمأساة كبرى لشبابنا الخريجين حيث بدأنا نرى أن البعض منهم ولظروفهم الصعبة يعملون لقاء لقمة العيش بأعمال بيع الأسماك والنادلين في المطاعم وفي بعض المحلات الخاصة لبيع الملابس حيث تعد هذه الأعمال غاية يستند عليها ولو بالشكل المادي البسيط لكسب لقمة لعيش!

ان طاقات شبابنا بحاجة إلى رعاية واهتمام وكثيراً ما تناشد به الدولة ممثلة برئيسنا الأخ علي عبدالله صالح باستيعاب مثل هذه الطاقات وفتح المجال أمامها كل واحد حسب تخصصه التعليمي!! ولكن هنا السؤال يطرح نفسه متى.. متى سيكون هذا الأمل واقعياً ويتحقق حلم كل شاب يطمح في بناء حياته المستقبلية وأن يوضع في مكانه المناسب وأن يكون له دور لرد جميل هذا الوطن الغالي عليه!

لذا نتساءل هل سيأتي يوم ونجد هؤلاء الشباب قد تحقق حلمهم البسيط في الحصول على الوظيفة ولكن دون التفريق بين ذا ابن فلان وذاك ابن علان وتجد الفئة الأخرى المغلوبة على أمرها تتخبط في الحياة لا تعرف لمصيرها هدفاً غير أنها قد تنغمس في أعمال الرذائل والانحراف والسلوك غير الاخلاقي.. ثم نقول يا ترى من هو المسؤول عن ذلك؟

نبيلة السيد

إلى ست الحبايب

أمي الحبيبة لقد اشتقت اليك كثيرا كشوق النحل الى رحيق الازهار وكشوق الطير الى السماء وكشوق الاسماك الى الماء لقد اشتقت اليك اكثر مما تتصورين فانا اتذكرك دائما في كل وقت وفي كل حين لازلت اتذكرك تماما لااستطيع ان انساك يا من تعبتي وسهرتي لاجلي ولاجل راحتي فانت علمتيني اشياء كثيرة منها كيف اصبح اماً قادرة على تربية اولادي تربية صحيحة وكيف اغرس فيهم بعض ماعلمتيني من قيم ومبادئ واحترام الذات وكيف اكون زوجة مخلصة ووفية لزوجي، امي كم تمنيت ان اراك مرة اخرى من اجل تقبيل يديك ووجنتيك اللتين افتقدتهما برحيلك فانا كلما تأتي مناسبة عيد الام اتذكرك يا من كنت كل شيء في حياتي وكنت الصدر الحنون الذي ارتمي اليه ليخفف عني بعض متاعبي في الحياة .. احبك يا امي على الرغم من انك قد رحلتي عن هذه الدنيا ولم يبق لي سوى الذكرى ..

لااعرف كيف سيمر هذا اليوم علي وكيف سأعيشه من دون ان اراك لاهنئك بعيدك هذا ولااعرف ماذا سوف افعل في هذا اليوم هل سأبكي كالعادة واجلس وحيدة لاتذكرك واتذكر تلك الايام الجميلة التي كانت تجمعني بك فانت بالنسبة لي فرصة لاتعوض ولن تعوض ابدا سأدعو لك بي كل صلاة وانا نائمة وصائمة وقائمة ان يرحمك ربي كما ربيتيني صغيرة وسأحتفل بذكراك اليوم وكل يوم ياالحلى وارق ام في هذه الدنيا.

فليرحمك الله عز وجل..

ابنتك/ صباح محمد حسين

قضية للنقاش

أخلاق المهنة

ترى ماذا حدث لمجتمعنا حتى نصل إلى هذا الحد من أزمة اخلاقيات المهنة فلا يمر وقت من الزمن إلا ونسمع عن جريمة مرتكبها أحد المشتغلين في انبل المهن.. ولا يمر يوم إلا ونرى بأعيننا مأساة أو قصة بطلها ممن نثق بهم ونتعامل معهم دائماً في حياتنا اليومية ولا يمكننا الاستغناء عنهم ولكن لا توجد لديهم اخلاقيات المهنة.. فها هو مربي الاجيال الذي قال عنه الشاعر

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

مربي اجيال ياسادة في أحد مدارس التعليم الأساسي يتحرش(...) بأحد التلاميذ ولولا ستر الله وصحوة التلميذ وزملائه وبعض المعلمين الخيرين في المدرسة لحدث ما لا تحمد عقباه ويكاد المعلم ان يكون (...)

ومعلم آخر يقتل ابنه ويفصل رأسه عن جسده فكاد المعلم ان يكون(...)

ومع احترامنا الشديد لمعلمين تعجز ألسنتنا عن إيفائهم حقهم فقد كانوا بحق شمعة تحترق لتنير طريق الآخرين وهم كثير والحمد لله ولكن هذا لا يمنع من أن نتطرق إلى بعض المعلمين وانعدام اخلاقيات المهنة ابتداءً من إهدار الحصص وعدم توصيل المادة بالشكل الصحيح وضياع العام الدراسي بنسبة استيعاب ضئيلة جداً والطلاب في حيص بيص وانتهاءً باخلاقيات صعقت بالتصاقها بمن يفترض ان يزرعوا الاخلاق لنحصد جيلاً يتمتع باخلاقيات عالية قبل تسلحه بالعلوم المختلفة.

صدق الشاعر القائل:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن ذهبت أخلاقهم ذهبوا

اصلاح العبد

همسة

عادل خدشي

الحب جميل
القلب له يميل
والدمع من أجله يسيل
لكل حبيبٍ أصيل

رأي

محو الأمية واجب وطني

التعليم حقق من حقوق الجميع، مثله مثل الماء والهواء .. شيء ضروري للانسان رجلا كان او امرأة، ولايمكن لاي مجتمع ان يكون سليما صحيحا الا حين يكون ابناؤه على قدر من التعليم يعون ويفهمون ما